

المجلس (857) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وجوب يومئذ ناظرة الى ريها ناظرة. قال حدثنا عمرو بن عوف قال حدثنا خالد وهبشي. عن عن اسماعيل عن قيس عن جرير عن جرير رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:02

نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. لا تضامون في شاييفن استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع قبل قبل طلوع الشمس وصلاوة قبل غروب الشمس -

00:00:32

بسه الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل -

00:00:52

وجوههم يومئذ ناظرة الى ريها ناظرة المقصود من عقد هذه الترجمة اثبات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة ذات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة وان الله تعالى يرى في الدار الآخرة -

00:01:15

يراه المؤمنون في الجنة ورؤيته في الجنة رؤية المؤمنين ربهم في الجنة اعظم نعيم يحصل لاهل دار النعيم اعظم نعيم يحصل لاهل دار النعيم هو رؤية الله هي رؤية الله عز وجل -

00:01:33

وقد جاء في بعض الاحاديث تسير الزيادة التي تكون للمحسنين بالإضافة الى الحسنى لانها رؤية الله عز وجل وذلك في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى والزيادة -

00:01:52

فالزيادة فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها رؤية الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله عز وجل فشرح بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم من حديث صحيب -

00:02:15

رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام فسرت الزيادة بذلك فرؤبة الله عز وجل هي اكمل نعيم يحصل لاهل الجنة اكمل نعيم يحصل لاهل الجنة هي رؤية الله عز وجل -

00:02:29

ولهذا شاء الله عز وجل الا يرى في الدنيا الا يراه احد من البشر في الدنيا كما جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام وهو في صحيح مسلم انه قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا -

00:02:45

انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وذلك ان رؤبة الله عز وجل لما كانت اكمل نعيم يحصل لاهل الجنة الله عز وجل ما اعطتها احد في الدنيا وما اطلع او ما رأه احد في الدنيا -

00:03:02

لتبقى رؤبة الله عز وجل غيبا وتكون في الوقت الذي ان شاء الله عز وجل ان تكون فيه وذلك عندما يدخل اهل الجنة الجنة فانهم آآ يعطون من النعيم يعطيهم الله من نعيم ما يعطيهم. واعظم نعيم واعظم شيء يعطيهم اياه -

00:03:22

انهم يرونها وان الله تعالى يمكنه من رؤيتها ولهذا فان الرؤبة في الدنيا ممكنة ولكنها غير واقعة لو شاء الله عز وجل انفقها لوقفت وهي ممكنة ليست من قبيل المستحيلات -

00:03:46

وانما هي من قبيل الممكنتات ولكن الله عز وجل ادخرها في الدار الآخرة لتكون نعيمها لاهل دار النعيم ولو شاء ان يرى في الدنيا لرؤي لاري خلقه نفسه واقدرهم على رؤيتها في هذه الحياة الدنيا -

00:04:05

ولكنه شاء ان يدخل ذلك لهم في الاخرة كما جاء في الحديث انكم لن تروا ربكم حتى تموتونا انكم لن تروا ربكم حتى تموتونا وهذا فان القول الصحيح في اه ان في اه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:24

عندما عرج به الى السماء انه ما رأى ربه وانما سمع كلامه كلامه الله كما ان موسى كلامه الله وسمع كلام الله ولم يره فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

لم يره ولكنه سمع كلامه وانما ادخلت الرؤيا في الاخرة لتكون لانها اجل نعيم يحصل الى هدى النعيم فشاء الله عز وجل ان تكون امور الاخرة غيبا والا تحصل في الدنيا لانها لو حصلت في الدنيا ما تميز الغيب عن الشهادة - 00:04:59

وما تبين ما تميز من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب لم يتميز من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب وهذا جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى بنا صلاة الكسوف - 00:05:21

وعرضت عليه الجنة ورأى عناقيد العنبر متديلاً ومد يده وهو في الصلاة ليتناول شيئاً من العناقيد وكفى ثم انه كف وترك وعرضت عليه النار وتقهر وهو في الصلاة والصحابة رضي الله عنهم وراءه لا يرون - 00:05:36

الذى تقدم اليه ولا يرون الذي تأخر عنه والله على كل شيء قدير اطلعنبيه على شيء لم يطلعهم عليه مع انهم موجودون معه فالرسول صلى الله عليه وسلم رأى الجنة والنار - 00:05:57

وهو في صلاته والصحابة الذين وراءه يرون لماذا تقدم ولا يدركون لماذا تأخر ولا يدركون لماذا تأخر وهو رأى ما لم يروا شاهد ما لم يشاهد وهم معه ما شاهدوا الذي شاهد - 00:06:12

ولا عرفوا الذي تقدم من اجله ولا عرف اللي تأخر من اجله ولكنه بعد ذلك لما اخبرهم عرفا السبب في في تقدمه وفي تأخره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه محل الشاهد من هذا - 00:06:31

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بأنه رأى العناقيد وانه اما ان يأخذ عنقودا ثم انه ترك قال لو اخذت منه لاكلتم ما بقيت الدنيا. لو اخذت منه لاكلتم ما بقيت الدنيا لان هذا نعيم الاخرة - 00:06:48

فترك لتبقى امور الاخرة غيبا يتميز فيها من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب الذي يصدق بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ويستعد له هذا موقف والذي لا يؤمن الا بما يشاهد ولا يعاين - 00:07:08

فلا يؤمن بالغيب هذا مخدول ولو ان الرسول اخذ من ذلك العنقود لاكل الناس ما بقيت الدنيا لان نعيم الاخرة يعني يختلف عن نعيم الدنيا عنقود واحد يأكل الناس منه الى نهاية الدنيا - 00:07:26

من من عناقيد العنبر في الجنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما رأى ربه ولم يثبت بأنه رأى وعائشة رضي الله عنها انكرت على من قال انه رآه. والرسول لما سئل هل رأيت ربك قال رأيت نورا - 00:07:45

وقال نور انا اراه نورا كيف اراه والنور منعني من رؤيته وهو لا يستطيع ان ينظر اليه ولكنه في الاخرة شاء الله عز وجل ان ينظر الناس اليه فينظرون اليه. كما قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:07:59

فنظارة الاولى هذه بالضاد اقتصاد والثانية بالظاء اخت الطاء الاولى من النظرة وهي البهجة والسرور الذي يكون على الوجوه وجوه يومئذ ناظرة يعني يعلوها الاشراق والبهجة والسرور هذا هو هذه النظرة - 00:08:23

وناظرة الى ربها ناظرة من النظر يعني تنظر نظر الاولى من البهجة والسرور والثانية من النظر بالاعين التي في الوجوه الى الله عز وجل وقد جاء في القرآن اطلاق النظرة - 00:08:48

ويراد بها الشرور والحضور والاشراق الذي يكون بالوجه من كأس كان مزاجها كابورا آآ في سورة الانسان اه نعم لا هذه في في سورة المطافى تعرف وجوههم نظرة النعيم - 00:09:16

نظرة النعيم يعني في وجوه نظرة النعيم يعني البهجة والاشراق الذي السرور الذي يكون من التمتع وتنعم بالنعيم الذي وفي سورة وفي سورة الانسان اه مسكنينا ولقاهم نظرة وشروعه يعني نظرة في الوجوب - 00:09:42

يعني حسن ظاهري وسرور في القلوب يعني جمال ظاهري وداخلي نظرة في الوجوه جمال وسرور في القلوب يعني فحصل لهم

الكمال في الداخل والظاهر الداخلي والظاهر فقوله وجوه يومئذ ناظرة - 00:10:19

من النظرة وهي البهجة والاشراق والسرور الذي يكون على الوجه. يظهر على الوجه الى ربها ناظرة يعني تنظر الى ربها فانظروا الى ربها فانظروا الى ربها هذا هو المقصود منه الجملة الاخيرة - 00:10:40

الى ربها ناظرة الى ربها اي تلك الوجوه الناظرة التي فيها النظرة تنظر الى الله عز وجل نظرا ففي ذلك اثبات الرؤيا وان الله عز وجل يرى في الآخرة - 00:10:57

وقد دل على ذلك الكتاب والسنة واجمع على ذلك سلف الامة ولم يخالف في ذلك الا شراد من المبتدعة هم الذين انكروا رؤية الله عز وجل مثل المعتزلة والخوارج - 00:11:12

هم الذين انكروا رؤية الله عز وجل وقالوا ان الله عز وجل لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة واهل السنة والجماعة استدلاوا - 00:11:29

بالكتاب العزيز والسنة المطهرة الكتاب العزيز هذه الاية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وكذلك في قول الله عز وجل كلاما انهم عن ربهم يومئذ لم يحبوبون يعني في حق الكفار - 00:11:43

قال الشافعي رحمة الله عليه لما حرم هؤلاء من النظر في حال السخط دل على ان المؤمنين يرون في حال الرضا الذين سخط عليهم حجبوا عن رؤيته والذين رضي الله عنهم - 00:11:58

اهؤلاء اه اكرمهم الله عز وجل بالنظر النظر اليه فاستدل العلماء ومنهم الشافعي رحمة الله عليه من هذه الاية عن طريق المفهوم على ان المؤمنين يرون الله في الآخرة. وقال لما حجب هؤلاء في حال سخط دل على ان المؤمنين يرون في حال الرضا - 00:12:18

ما دام هؤلاء سخط عليهم حجبوا فالذين رضي عنهم يرون الله عز وجل الذين رضي الله عنهم اكرمهم الله عز وجل برؤيته. وكذلك في ما يتعلق في قصة آآ موسى عليه الصلاة والسلام - 00:12:39

وسؤاله الرؤيا فانه سأله عز وجل شيئا ممكنا ولكنه لكون الرؤيا شاء الله عز وجل تحصل في الدنيا قال لن تراني ولو كان ذلك مستحيلا ما تعلمون رؤية الله - 00:12:56

وانما سأله امرا ممكنا ولو شاء الله ان يرى في الدنيا لاري خلقه نفسه ولكنه شاء ان يدخل رؤيته لوليائه في الدار الآخرة فهذه الاية في سؤال موسى ربه ان ان يريه نفسه - 00:13:13

وان يرى ربه تدل على اثبات الرؤيا ان عز وجل. لأن موسى عليه الصلاة والسلام ما سمع كلام الله اشتاق الى رؤية الله فسأل الرؤيا ليضم الى الكلام الرؤيا ان يضم الى سماع كلام الله - 00:13:30

ورؤية الله عز وجل فالله عز وجل لكونه شاء ان لا يرى الا في الدار الآخرة قال له لن تراه يعني في الدنيا ما هو معناها ابدا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه تراني - 00:13:45

والجبل مع صلابتة وقوته لما تجلى الله عز وجل له ان دكا بيد الحياة الدنيا لكن في الآخرة الله تعالى يقوى المؤمنين اتى يتمكنوا من رؤية الله عز وجل وفي الدار الآخرة - 00:14:00

ليس عندهم القدرة على رؤية الله ولو شاء الله ان يقدرهم لاقدرهم لأن الله على كل شيء قادر رؤية الله عز وجل ممكنة في الدنيا غير واقعة وهي في الآخرة واقعة حاصلة - 00:14:16

للمؤمنين في الجنة كما تواترت بذلك الاحاديث. وكما دلت على ذلك الآيات التي منها هذه الاية التي ذكرها البخاري وهي قوله باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:14:31

وما السنة فالاحاديث فيها متواترة وقد بلغت اوصلها بعض العلماء الى ثلاثة حديثا عن ثلاثة صحابيا ثلاثة حديثا عن ثلاثة صحة ثلاثة صحابيا وهذا يدل على تواترها وانها بلغت حد التواتر - 00:14:47

فقد دل عليها الكتاب العزيز والسنة المتواترة الثابتة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. واجمع عليها سلف الامة واجمع عليها سلف الامة ولم يخالف في ذلك الا بعض المبتدعة كالخوارج والمعتزلة. ومن الاحاديث التي - 00:15:10

آآ استدل بها البخاري وهي من الاحاديث الكثيرة آآ بيان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تحقق رؤيتهم لربهم في الآخرة بامر محقق له في الدنيا وهو انهم ان كل واحد - 00:15:30

عندما يكون القمر ليلة البدر ليلة ثلاثة عشر او اربعة الفين وخمسة عشر في ليالي الابدار يكون واضحا جليا البدر القمر يراه الناس كل واحد يراه ما يحتاج الى مزاحمة - 00:15:50

من اجل يراه لانه يحتاج الى ان يعني يتزاحم عليه بل هو في السماء والكل يرفع رأسه وي Shawf فـ في السماء بدون مزاحمة لرؤيته والرؤبة محققة والرسول صلـ الله عليه وسلم لكمال بيانه وفصاحتـه وبلاعـته - 00:16:08

بين تـحقق رؤيتـهم للـله عـز وـجل في الـآخرـة باـمر مـحقق لهم في الـدـنيـا وهـي انـ القـمرـ لـيلـة خـمسـتـاشـرـ لـيلـة اـربـعـة عـشـرـ كلـ واحدـ اذاـ كانـ ماـ فيـ كلـ يـراـهـ ويـتحقـقـ بـهـذاـ هوـ القـمرـ - 00:16:25

ولا يـشكـ فيـ انهـ رـأـيـ القـمرـ وـكـذـلـكـ فيـ الـاخـرـة رـؤـيـةـ اللـهـ مـحقـقـةـ كـمـاـ انـ رـؤـيـةـ القـمرـ منـ كـلـ وـاحـدـ مـحقـقـةـ فـرـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجلـ فيـ الـاخـرـةـ مـحقـقـةـ - 00:16:42

وـالتـشـبـيـهـ لـلـرؤـيـةـ بـالـرؤـيـةـ لـلـمـرـءـ بـالـمـرـءـ لـيـسـ تـشـبـيـهـ القـمرـ بـالـلـهـ اوـ تـشـبـيـهـ شـيـءـ مـنـ خـلـقـهـ اللـهـ عـزـ وـجلـ لـاـ يـشـبـيـهـ شـيـءـ مـنـ خـلـقـهـ لـيـسـ كـمـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيعـ الـبـصـيرـ - 00:16:58

وـاـذاـ فـالـتـشـبـيـهـ لـلـرؤـيـةـ بـالـرؤـيـةـ يـعـنـيـ رـؤـيـتـكـمـ فـيـ الـدـنيـاـ مـحـقـقـةـ وـلـاـ تـشـكـونـ فـيـ انـكـمـ رـأـيـتـمـ القـمرـ لـيلـةـ الـبـدرـ حـيـثـ لـاـ يـكـونـ دـونـهـ سـحـابـ كـذـلـكـ لـاـ تـشـكـونـ فـيـ رـؤـيـتـهـ فـيـ الـاخـرـةـ وـانـكـمـ تـرـوـنـ رـبـكـ كـمـاـ تـرـوـنـ القـمرـ - 00:17:14

كـمـاـ انـكـمـ مـتـحـقـقـونـ مـطـمـئـنـونـ مـسـتـوـنـقـونـ بـاـنـتـظـامـ رـأـيـتـمـ القـمرـ الـيـنـ خـمـسـةـ عـشـرـ اـنـتـمـ كـذـلـكـ فـيـ حـيـثـوـاـ لـكـمـ رـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجلـ فـيـ الـاخـرـةـ كـمـاـ انـ رـؤـيـتـكـمـ مـحـقـقـةـ لـلـقـمـرـ رـؤـيـتـكـمـ لـلـهـ مـحـقـقـةـ فـيـ الـاخـرـةـ - 00:17:33

هـذاـ تـشـبـيـهـ وـبـيـانـ مـوـضـعـهـ وـاقـوـيـ الـبـيـانـ كـيـفـ لـاـ يـكـونـ كـذـلـكـ وـهـوـ كـلـامـ مـنـ اـعـطـاهـ اللـهـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ وـاـخـتـصـرـ لـهـ الـكـلـامـ اـخـتـصـارـاـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ وـالـاحـادـيـثـ كـثـيرـةـ - 00:17:53

الـرؤـيـةـ هـذـاـ مـنـهـ اـمـاـ الـذـيـنـ خـالـفـواـ مـذـهـبـ اـهـلـ الـحـقـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ فـقـدـ اـسـتـدـلـواـ عـلـىـ ذـلـكـ بـعـضـ الـاـدـلـةـ وـهـيـ شـبـهـ تـعـلـقـوـاـ بـهـ لـاـ تـسـلـمـ لـهـ اـسـتـدـلـواـ لـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجلـ لـاـ تـدـرـكـهـ الـابـصـارـ - 00:18:13

وـهـوـ يـدـرـكـ الـابـصـارـ قـالـوـاـ فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـرـىـ لـاـ تـدـرـكـ الـابـصـارـ وـهـوـ يـدـرـكـ الـابـصـارـ وـاـسـتـدـلـواـ بـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجلـ لـمـوـسـىـ لـنـ تـرـانـيـ قـالـوـاـ اـنـهـ لـاـ يـرـاهـ لـاـ فـيـ الـدـنيـاـ وـلـاـ فـيـ الـاخـرـةـ - 00:18:36

لـنـ تـرـانـيـ يـعـنـيـ مـطـلـقاـ لـاـ فـيـ الـدـنيـاـ وـلـاـ فـيـ الـاخـرـةـ هـكـذـاـ قـالـوـاـ اـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـقـوـلـهـ لـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجلـ لـاـ تـدـرـكـ الـابـصـارـ فـيـسـتـدـلـ باـهـلـ الـسـنـةـ عـلـىـ اـثـيـاتـ الـرـؤـيـةـ مـنـ جـهـتـيـنـ - 00:18:53

مـنـ جـهـةـ اـنـهـمـ مـنـهـمـ مـنـ حـمـلـهـ عـلـىـ الرـؤـيـةـ فـيـ الـدـنيـاـ وـجـعـلـ لـاـ تـدـرـكـ الـابـصـارـ يـعـنـيـ فـيـ الـدـنيـاـ وـجـوـهـهـ يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ عـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ يـعـنـيـ هـذـاـ فـيـ الـاخـرـةـ فـاـذـاـ اـيـةـ نـفـتـ الرـؤـيـةـ فـيـ الـدـنيـاـ - 00:19:14

وـاـيـةـ اـثـبـتـ رـؤـيـةـ فـيـ الـاخـرـةـ وـجـمـعـ بـيـنـ الـاـيـتـيـنـ بـاـنـ حـمـلـتـ عـلـىـ هـذـهـ عـلـىـ حـالـ لـاـ تـدـرـكـ الـابـصـارـ يـعـنـيـ فـيـ الـدـنيـاـ وـجـوـهـهـ اـذـاـ نـاظـرـةـ يـعـنـيـ يـوـمـنـذـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:19:31

يـعـنـيـ فـيـ الـاخـرـةـ فـاـثـبـتـ النـظـرـ وـنـفـاهـ فـبـعـضـهـ جـمـعـ بـيـنـ الـاـيـتـيـنـ بـاـنـ حـمـلـ النـفـيـ عـلـىـ الرـؤـيـةـ فـيـ الـدـنيـاـ وـالـاـثـبـاتـ عـلـىـ رـؤـيـتـهـ فـيـ الـاخـرـةـ واـذـاـ لـاـ تـنـافـيـ بـيـنـ الـاـيـتـيـنـ لـيـسـ الـاـيـةـ نـافـيـةـ لـرـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الـاخـرـةـ - 00:19:44

وـاـنـماـ هـيـ نـافـذـةـ رـؤـيـتـيـ فـيـ الـدـنيـاـ لـاـنـ الرـؤـيـةـ فـيـ الـاخـرـةـ جـاءـتـ اـيـةـ اـخـرـىـ تـشـبـيـهـاـ وـجـاءـتـ اـحـادـيـثـ مـتـوـاتـرـةـ تـشـبـيـهـاـ اـذـاـ كـيـفـ كـيـفـ تـحـمـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـهـيـ لـاـ تـشـبـيـهـ الـاصـغـارـ تـحـمـلـ عـلـىـ الرـؤـيـتـيـ فـيـ الـدـنيـاـ هـذـاـ وـجـهـ - 00:20:04

مـنـ وـجـوهـ التـوـفـيقـ بـيـنـ الـاـيـتـيـنـ الـوـجـهـ الثـانـيـ يـقـولـ اـنـ الـاـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـثـيـاتـ الرـؤـيـةـ لـلـهـ فـيـ الدـارـ الـاخـرـةـ وـذـلـكـ اـنـ نـفـيـ الـاـدـرـاكـ اـخـصـ مـنـ نـفـيـ الرـؤـيـاـ لـاـنـ لـاـنـ الرـؤـيـةـ اـعـمـ - 00:20:19

وـالـاـدـرـاكـ اـخـصـ فـالـمـؤـمـنـونـ عـنـدـمـاـ يـرـونـ اللـهـ عـزـ وـجلـ فـيـ الـاخـرـةـ لـاـ يـحـيـطـونـ بـهـ رـؤـيـاـ وـاـنـماـ يـرـونـهـ بـدـونـ اـحـاطـةـ يـرـونـهـ بـدـونـ اـنـ يـحـيـطـوـاـ بـهـ

رؤيا بدون ادراك وهو الاحاطة والادراك اخص من الرؤية الرؤية اعم - 00:20:42

وانا في الاخص لا يستلزم نفي الاعم ففي الاخص وهو الادراك اللي هو رؤيته معه احاطة هذه منفي المؤمنين الذين رحمهم الله في الآخرة لا يحيطون به رؤيا. كما ان انهم يعلمون عن الله عز وجل ولا يحيطون به علما - 00:21:03

لا يحيطون به علما فكانوا لا يحيطون به رؤيا لا يحيطون به فهو يرى ولا يحاط به رؤيا ويعلم ولا يحاط به علما اذا ف تكون الاية دلت - 00:21:23

على نفي رؤية مخصوصة وهي الرؤية مع احاطة والله تعالى يرى ولا يحاط به علما ولا في الاخص لا يتزم في العام ولهذا قال الله عز وجل في حق - 00:21:37

موسى آآانا لمدركون انا لمدركون قال فلما ترجم صلاة الجماع قال اصحاب موسى انتا مدركون. فرأى الجمعة الرؤيا حصلت لكننا مدركون يعني محاط بهم فاما يعني الرؤيا حصلت والادراك هو الذي خشوه مع ان الرؤية قد وقعت - 00:21:54
خشوا الادراك وهو الاحاطة بهم والرؤبة قد حصلت لان تراها جموعا كل واحد جاب كل واحد راح الثاني الرؤبة وجدت لكن الذي خسوف هو اللي حاطه والادراك اذا النفي الاخص - 00:22:22

لا يستلزم في العمل والايام ما فيها لا تنظر اليه الابصار وانما قال لا تدركه الابصار. والادراك اخص من الرؤية هنا في الاخص لا يستلزم في العام فالرؤبة ثابتة اذا اهل السنة اخذوا من هذا بان الرؤبة ثابتة لكن الذي نفي هو رؤبة مخصوصة هي الرؤبة مع احاطة - 00:22:38

الرؤبة معي حق ومن المعلوم ان الرؤبة توجد بدون احاطة وقد توجد مع احاطة لكن رؤبة الله عز وجل تحصل بدون احاطة. لان الله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيا. ويعلم ولا يحاط به علما سبحانه وتعالى - 00:23:01
لا يحاط به علما فلا يحاط به رؤبة اذا هذا هو التوفيق بين هذه الاية ويقول لا تدركوا الابصار وقول وجوه يومئذ ناظرة لربها ناظرة والرؤبة ثابتة والمنفي رؤبة خاصة وهي الاحاطة - 00:23:21

الرؤبة معي حارة او حملها على الرؤبة في الدنيا او حملها على الرؤبة في الدنيا. اما موسى عليه الصلاة والسلام ولایة استدلال اية قول الله عز وجل لموسى لن تراني - 00:23:44

فان الاية لا تدل على نفي رؤبة الله في الآخرة وانما جلس على النفي في الدنيا فقط لن تراني يعني في الدنيا والدليل على هذا ان الرسول ان موسى عليه السلام - 00:23:58

اعلم بالله عز وجل مما يجوز ويمكن وما لا يمكن فلو كانت الرؤبة مستحيلة لا يتصور وجودها ما سأله موسى لان موسى عليه اعلم بما يعني يمكن وما لا يمكن - 00:24:11

بما بما يليق ما لا يليق لما قد يحصل وما لا يحصل لك مستحيل فهو سأل الرؤبة لانه حصل الكلام وسمع الكلام فطلب الرؤبة مو مستحيلة وكان المستحيلة ما سأله موسى - 00:24:29

اذا موسى سأله امرا ممكنا ولن يسأل امرا مستحينا. لكن الله عز وجل شاء الا يقع الرؤبة في الدنيا لانه كما قلت رؤبة الله عز وجل نعيب اكمل نعيم يحصل يا رجال النعيم فادرخراها - 00:24:48

لتحصل في الآخرة لا تحصل في الدنيا لان لو حصلت في الدنيا لحصل نعيم الآخرة في الدنيا قبل الآخرة وما حصل ميزة للآخرة للآخرة على الدنيا لو حصلت رؤبة في الدنيا - 00:25:04

ولا اكمل نعيم ما حصل ميزة في الآخرة على الدنيا اذا قوله لن تراني معناه لن تراني في الدنيا. وليس مع ذلك في الآخرة لانه جاء احاديث وايات تدل على انه يرى في الآخرة - 00:25:16

على انه يرى في الآخرة اذا هذه تحمل عليه ايش ؟ على رؤبة في الدنيا ثم ان لن لا تخرج تأبيد ابدا لا تدخل التأمين ابدا حتى ولو قيدت ابدا كما قال الله عز وجل - 00:25:34

ولن يتمنه ابدا بما قدم لايديهم يعني الموت وقسم النور في الآخرة قال ليقضي علينا ربك واما فقوله لن يتمنه يعني في الدنيا اما

في الآخرة فقد تمنوا الموت. ليقضي علينا ربنا - 00:25:54

فإذا لن ولو أضيف إليها أبداً لا تقتضي التأبيد وإنما هو تعبيد يعني آآ معين تعبيد في الدنيا ما هو تعبيد إلى غير نهاية في الدنيا والآخرة لأن الله قال ولن ينتمنوه أبداً بما قدم لايديهم يعني ما ينتمنون الموت لأنهم ما يريدون مغادرة الحياة الدنيا لأنهم لو غادروها ما يجدون العذاب - 00:26:10

الدنيا نعيمهم كما قال عليه الصلة والسلام الدنيا سجن مؤمن وجنب الكافر. الدنيا سجن مؤمن وجند الكافر وإذا خرج من الدنيا خلاص آخر العهد يا ابن نعيم إذا غادر هذه الحياة الدنيا - 00:26:38

ونسى أمامه إلا العذاب فهو لا يريد الموت لأنه لا يجد وراء الموت إلا العذاب ولا الحاصل إلا العذاب ونعيمه إنما هو في الدنيا فقط ولن ينتمنه أبداً ما قدمت أيديهم مع أنهم قالوا - 00:26:50

في الآخرة في النار ب أعمالك ليقضي علينا ربنا حتى يسلموا من العذاب ينتمنوا الموت فإذا ليست لن للتأبين ولهذا يقول ابن مالك ومن رأى النفي بلال مؤبداً فقوله أرد وسواه فاعضده - 00:27:03

ومن رأى النفي بلال مؤبداً فقوله أرد وسواه تعضده ثم أيضاً يستدل من الآية نفسها أن الله عز وجل قال ولكن انظروا إلى الجبل فان استقر مكانه بجودران الله تعالى قادر على أن الجبل يستقر وأنه يعني يعطيهم القدرة ما ما يبقى بدون أن يندك - 00:27:24

لكن الله تعالى أراد أن يبين له بان الجبل مع قسوته وصلابته لا يستطيع أن يثبت إمام تجلي الله عز وجل فمن باب أولى الفين بني ادم في هذه الحياة الدنيا فهي ظعيفة - 00:27:52

إذا كان الجبل ما يقدر على أن يثبت إمام تجلي الله عز وجل فالآدميون كذلك من باب أولى ولكنه في الآخرة يقويهم ويعطيهم القوة ما يتمكنون لأن أجسامهم هنا فانية - 00:28:08

وإذا خلقوا للبقاء وأعيد خلقهم من أعيد خلقهم بعدبعث لانه بعثوا الله تعالى يعطىهم من القوة ومن القدرة ما يستطيعون به رؤية الله عز وجل. في الدنيا ينجب ما يستطيع أن يثبت. أما ما تجلي الله. فإذا قول الله عز وجل ولكن سقر مكانه فتراني - 00:28:28

مع أن الله تعالى قادر على أنه يعطي الجبل قوة الذي به يثبت إمام جل الله لكنه لم يثبت لله فدل هذا على أن رؤية الله عز وجل في الدنيا ممكنة ولكنها غير واقعة. لأن وشهادتها لا تكون في الدار الآخرة كما - 00:28:51

قال عليه الصلة والسلام في الحديث الصحيح الذي اشرت اليهم قبل انكم لن ترون ربكم حتى تموتوا انكم لن ترون ربكم حتى تموتوا آآ وأذا فما تثبت به المبدعة من الاستدلال - 00:29:11

بهاتين الآيتين كما عرفنا لا يستقيم لهم وهم يتبعون المتشابه ويتركون المحكم يتذرون الآيات الواضحة والآحاديث المتواترة ويتمسكون بشيء متشابه مع أنه واضح الدلالة في خلاف ما قالوه أو ظاهر الدلالة بخلاف ما قالوه لا - 00:29:30

اليس لا تدرك الأ بصار ولا آية ولن تراني الكلام مخاطبة الله عز وجل لموسى لن تراني وهم يتبعون أشياء يعني يتلمسون تلمس ويتركون النصوص الواضحة الجلية المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:54

وكذلك الآيات الأخرى مثل قوله كلاً أنهم عن ربهم يومئذ محظوظون يعني بحق الكفار ولو كان المؤمنون محظوظون أيش الفرق بينهم وبين الكفار ولو كان المؤمنون يحجبون في الآخرة أي ميزة - 00:30:19

ليش ينص على الكفار إلا أنهم اعرابهم إلى كل محظوظ عن الله عز وجل إذا يعني ما هي القضية قضية آآ عموم وإنما هي قضية خصوص في حق الكفار. حجب هؤلاء في حال السخط دل على أن المؤمنين يرونـه - 00:30:34

الرضا دل على المؤمنين يرونـه يومئذ الناظرة إلى ربها ناظرة وذلك أن النظر يأتي في اللغة لمعاني يأتي بمعنى التفكـر والاعتـبار وهذا معدـبـ به أو لم ينظـرواـ في ملـكـوتـ السـمـاـواتـ فيـ لـنـ يـتـفـكـرـواـ - 00:30:53

وكذلك يأتي بمعنى الانتـظـارـ. انـظـرونـ انتـظـرواـ حتـىـ نـحـصـلـ شـيـءـ منـ نـورـكمـ قدـ يـكـونـ مـتـعـدـيـ بـنـفـسـهـ إـمـاـ إـذـاـ تعـذـبـيـ إـلـىـ فـانـ مرـادـهـ المـعاـيـنةـ فيـ الـبـصـارـ النـظـرـ بـالـبـصـارـ هـذـاـ هوـ مـعـنـىـ فـيـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ - 00:31:16

يـتـعـدـيـ بـهـ إـلـىـ يـعـنـىـ مـعـنـاهـ الـمـعـاـيـنةـ بـالـبـصـارـ ثـمـ إـيـضـاـ اـمـرـ أـخـرـ وـهـ إـنـ النـظـرـ اـضـيـفـ إـلـىـ الـوـجـوـهـ وـجـوـهـ يـوـمـئـذـ نـاظـرـةـ إـلـىـ ربـهاـ نـاظـرـةـ

يعني الوجه ومن المعلوم ان الاعين في الوجه الاعين في الوجه - 00:31:34

فاعينهم التي في وجوههم ترى الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فهذه ادلة وواضحة وهؤلاء المبتدعة يؤولون هذه الاية ويقولون منها بمعنى الانتظار يعني انها ممنتظرة ثواب ربها - 00:31:52

ممنتظرة ثواب ربها وجوه نظرها الى ربها ناظرة يعني ممنتظرة ثواب ربها. يعني يريدون الا الا يثبتوا من هذه الاية ان الله تعالى يرى في الدار الآخرة وان المؤمنين يرونها في الآخرة - 00:32:14

فاما فرؤية الله عز وجل حق وهي ثابتة في الكتاب والسنة المتواترة واجماع سلف الامة وهي اكمل نعيم يحصل لاهل الجنة اجل نعيم يحصل لهم بحال النعيم ان يروا الله عز وجل. وقد جمع هذه - 00:32:31

في الحديث رؤية دارقطني وكذلك ابن القيم في احد الارواح يعني جمعها وسردها يعني يجي ثالثين صحابيا وهي متواترة بلا شك ثابت عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الحديث رضي الله عنه قال كنا جلوسا - 00:32:52

عند الذي شرى الاسناد تقرأ الاسناد وقال حدثنا عمرو بن عوف قال حدثنا خالد القرشي عن اسماعيل وانت طيب عن جرير رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم من يرون عنه - 00:33:19

عن ايش هذا الاسناد فيه اسماعيل هو ابن أبي خالد اسماعيل ابن أبي خالد وهو من الجهابذة الذين هم يعتبرون في القمة في الحفظ وقد مثل به الامام مسلم عندما ذكر في مقدمته انه يرتقي يعني الرواة يعني يأتي بها للطبقة الاولى ثم الطبقة الثانية - 00:33:39

كذا فمثل ابن أبي خالد تمثل باسناد ابن أبي خالد لمن هو في الطبقة الاولى. الذين هم متمكنون في الحفظ. متفوقون فيه. ثم قيس ابن أبي حازم يروي عن ليس ابن أبي حازم - 00:34:09

حيث ابن أبي حازم هذا من مخضمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم. ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يتشرفوا برؤية النبي صلى الله عليه وسلم ستحصل لهم الصحبة - 00:34:24

وهو وهو الشخص الوحيد الذي يقال انه لم يتفق لاحد ان روى عن العشرة المبشرين بالجنة غيره ما في احد من التابعين روى عن العشرة المبشرين بالجنة جميعا الا قيس بن أبي حازم هذا - 00:34:40

قالوا هو الذي اتفق له ان يروي عن العشرة المبشرين بالجنة العشرة المبشرين بالجنة اللي بشرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة؟ ابو بكر وعمرو وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابو عبيدة عمرو الجراح هؤلاء - 00:34:56

عشرة روى عنهم غيث ابن أبي حازم وما حصل لاحد من التابعين ان جمع هؤلاء العشرة يروي عنهم الا هذا الرجل يعني شيوخه العشرة المسلمين بالجنة كلهم كلهم من شيوخ - 00:35:12

يعني هذا مما اتفق له وحصل له. ليس ابن أبي حازم. وهو من المخضمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام. وهم يعتبرون كبار التابعين الاعتبار سبعين هم مخضمين نعم عن جرير رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر الى القمر ليلة البدر قال انه - 00:35:28

لا تضامون في رؤيتي قبل طلوع الشمس قبل طموج الشمس فافعلوا. ثم يعني ذكر البخاري رحمه الله حدث جرير ابن عبد الله البجلي جرير ابن عبد الله البجلي والذي سبق ان مر انه بايع الرسول صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وایتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وهو كبير في - 00:35:59

هو الذي تولى هجمة ذي الخلصة وصنم الذي كان لدوس ودعا الرسول وسلم رحمة لهم قومه وثلاثة هؤلاء اللي هم قيس ابن أبي حازم واسماعيل ابن أبي خالد وجرير هم بجليون كلهم من بديلة - 00:36:29

لا والحديث يقول الجرير كانوا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر الى القمر ليلة البدر. ليلة خمس عشر او اربعة عشر وقال انكم ترون ربكم كما ترون القمر يعني يعني الناس ينظرون القمر وهم جالسين معه والقمر قدامه - 00:36:51

يرونه فوقهم قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته يعني ما يحصل تزاحم يعني رؤية الله كما ان القمر انتم كله يرى ان ترون ولاءه في تزاحم - 00:37:13

فترون الله عز وجل دون ان يعصي المؤتظام وتزاحم من اجل آن النظر اليه كل يراه بدونه مشقة لرؤيته وهذا تمثيل منه عليه الصلاة والسلام لامر محقق ليس تمثيل للقمر بالله او لا بالقمر ابدا - [00:37:31](#)

لان الله لا يشبه شيء من خلقهليس كمثله شيء ولكن تشبيه تمثيل للرؤية بالرؤية رؤية محققة موجودة في الدنيا مشاهدة معاينة ما فيها تردد رؤية مغيبة في الآخرة ما جاءت - [00:37:55](#)

فهو لكونه امر متحقق لا يشك فيه اذا في الآخرة امر متحقق لا شك فيه كما ان هذا الذي تشاهدونه امر متحقق للفتن. اذا تشبيه للرؤية بالرؤية تشبيه لتحقق الرؤية في الآخرة - [00:38:12](#)

وهي مغيبة للرؤية المحققة في الدنيا المشاهدة المعاينة هل هناك بيان اوضح من هذا البيان؟ ابدا. ما في اوضح من هذا البيان امر بين ايديهم يرونه وخليلكم ترونكم كما ترون القمر - [00:38:30](#)

رؤيتكم متحققة في الآخرة كما ان رؤيتكم متحققة في الدنيا. انتم ما تشكون انكم ترون القمر الان فلا تشكون بانكم ترون ربكم في الآخرة عن رؤية محققة فالتشبيه للرؤية بالرؤية - [00:38:47](#)

لا للمرئية بالمرئي اللي هو القمر والله لا تشبيه رؤية الله بالقمر يشبه الا بالقمر لا يشبه شيء من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء - [00:39:03](#)

ولكن الرؤية لتبين انما هو للرؤية المحققة الموجودة التي لا يشكون فيها اذا تلك الرؤية التي في الآخرة هي ايضا محققة لا يشك فيها ثم قال فان كان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. وهذا يدلنا على عظم شأن الصلاة - [00:39:17](#)

وان المحافظة على الصلوات الخمس ولا سيما صلاة العصر وصلاة الفجر التي تجتمع فيها الملائكة الذين يتعاقبون بالليل والنهار والذي سبق ان مر بنا الحديث في الدرس الماظي يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر - [00:39:40](#)

يعني هاتان الصالاتان شأنهما عظيم. كل الصلوات شأنها عظيم. لكن هاتان الصالاتان شأنهما عظيم جدا ولهذا جاء الحث عليهم وهذا الحديث من ذلك صلاتهم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس اللي هي الفجر. وقبل غروبها فافعلوا - [00:40:05](#)

يعني انهم يحافظون عليها ويحرصون عليها. ويؤدونها جماعة بالمساجد وكذلك الصلوات الاخرى وهذه من اسباب ومن اسباب رضا الله عز وجل ولانها طاعة لله عز وجل تترتب عليها رضي الله عز وجل - [00:40:28](#)

واذا حصل رضا الله حصلت رؤية الله عز وجل حصلت رؤية الله عز وجل فهي من اسباب النعيم ومن اسباب الثواب الذي اجله رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة - [00:40:50](#)

الذي اجله رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة والعصر هي الصلاة الوسطى في اصح الاقوال وهي الذي دل عليها الحديث هذا خلفة الاقوال حافظ على الصلاة والاصوات الوسطى الصلاة الوسطى هي العصر - [00:41:03](#)

كما جاء ذلك في الحديث الصحيح في صحيح مسلم في قضية الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر فيعني يعني آجا في احاديث خاصة تخصها وتدل على عظم شأنها وهذا الحديث الذي معنا والذي يدل على - [00:41:20](#)

المحافظة عليها والحرص عليها طبعا وكذلك بقية الصلاة لكن هذه شأنها اعظم يدلنا على يعني عظم شأنها نعم. قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم ابن موسى. قال حدثنا ابو شهاب عن اسماعيل - [00:41:42](#)

ابى طالب عن زيد ابن ابى حازم عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ربكم قيامة. ثم اورد البخاري رحمه الله هذه الطريق من حديث جرير. طريق اخر غير الطريق الاولى - [00:42:01](#)

تتلاقى عند اسماعيل ابن ابى خالد انطلاقها الطريقان عند اثنان الى بن ابى خالد لكن لفظ هذه انكم سترون بكم عيانا. يعني باظفاركم عيان انكم سترون بكم عيانا وهذا فيه اثبات الرؤيا. يعني فيه اثبات بقوله ترون - [00:42:21](#)

وتأكيد ذلك بقوله عيان يعني فيه اثبات الرؤيا هو تحقيق وتأكيدا ذات الرؤيا بقوله انكم سترون ربكم وللتاكيد لترون ربكم

وتحقيق ذلك وتأكيده لقوله عيانا. يعني معناه ان رؤية محققة وانكم سترون الراحة عيانا - [00:42:43](#)

بابصاركم يعني ترونـه بالابصار فهو يعني طـريق اخـرى دـالة فيها زـيادة ايـضاح وبيانـ فيها زـيادة ايـضاح وبيانـ لـان فيها ذـكر العـيان.

بالاضافة الى الرؤيا فـي تـحقيق وتأكـيد لـاصل الرؤـيا. طـبعـا هو غـير بالـجـهـاد بالـزـهـرـي هـذا اـبـو شـهـاب شـخـص اـخـر - [00:43:10](#)

وقـال حـدـثـنـا عـبـدـهـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ قـالـ حـدـثـنـا حـسـينـ الـبـرـسـيـ عـنـ زـائـدـةـ قـالـ حـدـثـنـا بـيـانـ اـبـنـ بـشـرـ عـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ حـازـمـ قـالـ حـدـثـنـا جـبـرـيـلـ

رضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ خـرـجـ عـلـيـنـا رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ فـقـالـ - [00:43:40](#)

فـانـكـمـ سـتـرـونـ رـبـكـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـمـاـ تـرـوـنـ هـذـاـ لـاـ تـقـاـمـوـنـ فـيـ رـؤـيـتـهـ. ثـمـ اوـرـدـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ طـرـيـقـ اـخـرىـ لـحـدـيـثـ جـرـيرـ وـهـوـ اـنـهـ

الـنـبـيـ خـرـجـ عـلـيـهـمـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ لـيـلـةـ خـمـسـةـ عـشـرـ قـالـ اـنـكـمـ تـدـعـوـنـ رـبـكـمـ كـمـاـ تـرـوـنـ القـبـرـ - [00:44:00](#)

الـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ لـاـ تـضـامـوـنـ فـيـ رـؤـيـتـهـ. لـاـ تـظـامـوـنـ فـيـ رـؤـيـتـهـ وـهـوـ بـمـعـنـىـ ماـ تـقـدـمـ دـالـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الرـؤـيـةـ عـلـىـ تـحـقـقـهـاـ وـعـلـىـ ضـرـبـ وـلـايـةـ

تـشـبـيـهـ الـذـيـ حـصـلـ لـتـحـقـقـ الرـؤـيـةـ بـالـرـؤـيـةـ - [00:44:20](#)

لـاـ لـمـرـءـ كـمـاـ مـرـ فـيـ طـرـيـقـ الـأـوـلـىـ وـهـذـهـ ثـلـاثـ طـرـقـ كـلـهـاـ لـحـدـيـثـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ. حـدـيـثـ ثـلـاثـ طـرـقـ كـلـهـاـ بـحـدـيـثـ وـاحـدـ

وـحـدـيـثـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ الـبـجـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. نـعـمـ هـوـ - [00:44:38](#)